ليست باغيار للذات لان حد الغيرين موجود ان يتصور
وجود احدهما مع عدم الآخر ولم يوجد فلم يوجد المغايرة
ضرورة وهذا لان ذات الله تع لا يتصور بدون علمه وكذا
علمه لا يتصور بدون ذاته لما ان ذاته ازلي وكذا صفاته
والعدم على الازلي محال وهذا كالواحد من العشرة لا يكون
عين العشرة ولا غير العشرة لاستحالة بقاء الواحد الذي من
العشرة بدون العشرة او بقائها بدونه اذ هو منها فعدمها
عدمه ووجودها وجوده واعترضوا على حد الغيرين بان
التغاير بين الجواهر والاعراض ثابت ولا يتصور وجود احدهما
مع عدم صاحبه لاستحالة خلو الاعراض عن الجواهر واستحالة
وجود الاعراض بدون الجواهر والجواب ان كل جوهر معين
لا يستحيل وجوده مع عدم عرض معين بل العرض يعدم
لاستحالة بقائه ويبقى الجوهر فكان كل جوهر في نفسه
غير كل عرض لوجود الحد وما قالوا لو كانت لله تعالى
صفات لكانت قديمات والقول بالقدماء محال لان القديم

هو الله تع فالقول بالقدماء قول بالهة لانا نقول بلى اذا
كان كل قديم من القدماء قايما بذاته موصوفا بصفات
الالوهية ونحن لا نقول به بل نقول ان الله تع قديم بصفاته
والقديم هو القايم بالذات واحد وله صفات الكمال وكل
صفة قايمة بذاته تعالى وهي قديمة على معنى ان ليس لوجودها
ابتداء فيكون وصفا عدميا **فصل** صانع العالم
متكلم بكلام واحد ازلي وهو صفة قايمة بذاته ليست من
جنس الحروف والاصوات غير متجزئ منافٍ للسكوت والآفة
من الطفولية والخرس وهو به آمر ناهٍ مخبر ولا يبعد
لان مرجع بيان الجميع الى الاخبار وهذا لان الامر عبارة
عن تعريف الغير انه لو فعله لصار مستحقا للمدح ولو
تركه لصار مستحقا للذم والنهي بالعكس او الامر هو الخبر
عن طلب الامتثال والنهي هو الخبر عن طلب الانتهاء
وقد جاز في الشاهد ان يكون الشيء الواحد امرا ونهيا
وخبرا واستخبارا فلم لا يجوز في الغايب فان من اصطلح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)